

يا حرف البقاء فالبس نعلين الانقطاع ثم امش على رفراف الأعلی فسبحان
ربّي الأعلی هذه أرض البقاء ما وقع علیها رجل واحد من الأولیاء فسبحان
من خَلَقَ فسوّی

أن لا تحزن عن موارد الدنیا ثم اصعد إلى جبروت الوفاء فسبحان ربّي الأعلی
وإنّ لك مقام معي في سرادق الأبهی فسبحان خلق فسوّی

تسمع فيه نغمات الفردوس فوق سدرة المنتهی فسبحان ربّي الأعلی وتشرب
فيه خمر الحمرا عن جمال الله الأسنى فسبحان من خلق فسوّی

وفيه تجد من فواكة القدس لا یحصی فسبحان ربّي الأعلی وتطیر فيه في كلّ
طرف بأجنحة الیاقوت في ممالك الرّوحا فسبحان من خلق فسوّی

وتنطق فيه على كلّ لحن بلحنات البقاء فسبحان ربّي الأعلی وتنجد من
لحظات الجمال في غرفات الأجلی فسبحان من خلق فسوّی

إذا تجد في نفسك أنوار الهدى وتستغرق في بحر اللّجى العظمى فسبحان ربّي
الأعلى وترزق من ثمرات الرّوح من شجرة القصى فسبحان من خلق فسوّى

وتسمع نداء الله على لحن الجهر من الخفي فسبحان ربّي الأعلى قل نزلت
حور البقاء نزلة أخرى لتقبل هذا القمر الدرّيّ الأهلّى فسبحان من خلق
فسوّى

وأخذت كتوب الحمراء بيده اليمنى فسبحان ربّي الأعلى لتستقي من رضي
بهذا الرّضوان في جنّة الرّضوى فسبحان من خلق فسوّى

رفعت يدها اليمنى واتّكأت على رجلها اليسرى فسبحان ربّي الأعلى ثمّ
ظهرت حاجب القوسا كالسيّف الحدا وقطعت به الأكباد والأحشاء فسبحان
من خلق فسوّى

وحرّكت كتفيها ظهرت ثعبان السّوداء فيما كشفت سود الشّعْر من تحت نقابها
البيضاء فسبحان ربّي الأعلى إذا بلغت كلّ في السّماء إلى تحت الثرى
فسبحان من خلق فسوّى

وأرجعت الوجود إلى الفناء فسبحان ربّي الأعلى مرّة كشفت وجهها ثمّ مرّة
غطّ فسبحان من خلق فسوّى

وإذا كشفت خلقت الأرواح وأرجعت القضاء إلى الإمضاء فسبحان ربّي
الأعلى ثمّ بعد ذلك غطّت الوجوه مرّة أخرى لئلا تفتنى البقاء من هذا المنظر
الحمراء فسبحان من خلق فسوّى

ثمّ أرفعت طرف برقع السّودا عن غرّتها الغرّا على تجلّي بدعا فسبحان ربّي
الأعلى وقالت ألسنت جمال المحبوب في وسط الضّحى إذا صاحت طلعة
الكبريا بلسان الجمال الوجود بأن بلى ثمّ بلى فسبحان من خلق فسوّى

وإذا ترقص جواهر الرّوح في هياكل البقاء ممّا ظهوروا خفي فسبحان ربّي الأعلى
تجذب أفئدة المخلصين من أنوارها النّورا فسبحان من خلق فسوّى

وتوهّت عقول المقدّسين عمّا تنزّل وتعلّى فسبحان ربّي الأعلى إذا ناد المناد
في وسط الأجواء على مركز البداء فسبحان من خلق فسوّى

فقال ربّ السّماء نظرة إليها خير عن ملك الآخرة والأولى فسبحان ربّي
الأعلى ثمّ قامت وقامت قيامة الكبرى فسبحان من خلق فسوّى

جلست وتزلزلت أفئدة أولي النّهي فسبحان ربّي الأعلى ثمّ بعد ذلك أخرجت
عن خلف شعرها لوحا من الزّبرجد الخضراء فسبحان من خلق فسوّى

وقرئت من اللّوح حرفا من رموزها الأسرى إذا خرجت الأرواح عن هياكل
الأسماء فسبحان ربّي الأعلى ثمّ أشارت بأنملة الوسطى وانعدمت الأديان من
آدم إلى عيسى فسبحان من خلق فسوّى

وحرّكت بعد ذلك مرّة بعد أولى إذا شقّت الشّمس في سماء القضاء فسبحان
من خلق فسوّى

ثمّ عرّت رأسها وعلّقت الجعد على ثدي صدرها فسبحان ربّي الأعلى وظهرت
صوت الله من شعراتها في ذكر ربّه العليّ الأعلى فسبحان من خلق فسوّى

إذا ظهرت آية اللّيل من جعدها الظّلماء وآية النّهار من جبينها البيضاء
فسبحان ربّ الأعلى ونادت به نداء القدس في فردوس اللّقاء فسبحان من
خلق فسوّى

فقال ستفتنون يا أصحاب التّقى فسبحان ربّي الأعلى فستمنعون عن حرم
الجمال في كعبة العماء فسبحان من خلق فسوّى

هذا رقم على لوح البقاء من قلم الأعلى فسبحان ربّي الأعلى وفيه حكمة من
الأسرار التي لا تشهدوا ولا ترى فسبحان من خلق فسوّى